

# التخطيط الاستراتيجي في مجتمع المعرفة

د. ايناس ضياء مهدي

# مفهوم مجتمع المعرفة

يعد مصطلح مجتمع المعرفة من المصطلحات التي تم تداولها بكثرة في مطلع تسعينات القرن الماضي. برغم ان نظرية المعرفة هي من اقدم النظريات التي عرفتها العلوم السياسية في شتى ميادينها. وقد تمت مناقشتها والاضفاء عليها في مراحل تاريخية مختلفة من قبل العديد من الباحثين. وتحديد التعامل بها كظاهرة موجودة منذ بدء الخليقة

ومدى تزايدها مع ظهور البوادر الاولى للاديان ومحاولة الانسان للوصول الى اعلى  
مراحل الحكمة بالاستناد الى المعرفة الحقيقية باصل الاشياء وكيفية تطورها.  
ان البحث في المعرفة كظاهرة ووضعها في اطار علمي يجعل منها نظرية قائمة بذاتها  
وفرعا مستقلا من فروع الفلسفة التطبيقية يعود الـ القرن التاسع عشر عندما ظهرت  
الثورة العلمية والتكنولوجية وتعززت خلال القرن العشرين مع بداية التطبيق الحقيقي  
للاكتشافات العلمية في مجال الكيمياء والذرة والالكترونيات.

- يرجع مصطلح المعرفة الى الاستمولوجيا اي نظرية المعرفة وهي فرع في الفلسفة يبحث في اصل المعرفة وطبيعتها ومداهها ومدارسها المختلفة .
- فالتجريبيون يردون المعرفة الى الحواس اما العقليون فيؤكدون ان بعض المبادئ مصدرها العقل لا التجربة الحسية وعن طبيعة المعرفة يعترف الواقعيون ان موضوعها مستقل عن الذات العارفة ويؤكد المثاليون ان ذلك الموضوع عقلي في طبيعته لان الذات لاتدرك الا افكارا .
- وتاسيسا على ذلك وضع الباحثون في مجال المعرفة مفاهيم شتى يمكن تقسيمها الى اربع مجاميع:

- 1- المعرفة كحقيقة علمية
- 2- المعرفة كتراكم معلوماتي
- 3- المعرفة كنموذج للتكيف الاستراتيجي
- 4- المعرفة كاتجاه ثقافي.

- مفهوم ادارة المعرفة:مدخل من مداخل تسيير مؤسسات الدولة والمجتمع على اساس خلق وانتاج وتبادل العناصر المعرفية التي تشمل الكتب والمؤلفات والتراجم والبحوث العلمية التطبيقية من جهة والادوات المعرفية من جهة اخرى كالحاسبات وشبكات الاتصال والتقنيات الحديثة من جهة ثانية لزيادة كفاءة العاملين لانجاز المهام الحكومية بشكل فاعل .

# مجتمع المعرفة

- يطلق وصف مجتمع المعرفة على الدول التي تعيش حالة من الانتاج المتراكم لعنصر المعرفة كما ان حكوماتها تعتمد بدرجة كبيرة على عنصر المعلومات الدقيقة والصحيحة في اتخاذها للقرار.
- وهي لاتعدو ان تكون خمس دول متمثلة في الولايات المتحدة الاميركية وانكلترا وفرنسا والمانيا واليابان. وفيما عدى ذلك هناك عدة دول سائرة في مثل هذا الطريق مثل الصين وماليزيا واندنوسيا وسنغافورة والهند والدول الاسكندنافية.

# الخصائص السياسية لمجتمع المعرفة

- 1 ظهور القرار السياسي المعرفي.
- 2. التبعية للدول المعرفية.
- 3 المنافسة الدولية الجديدة.
- 4 ازدياد الوعي السياسي.

# التخطيط الاستراتيجي المعرفي

نقاط القوة	نقاط الضعف
وجود خطة استراتيجية للهيئة تحتوي على مبادرات تعنى بإدارة المعرفة (إعداد الدراسات والتقارير واعداد استراتيجية لإدارة المعرفة	ضعف الوعي بمفهوم المعرفة.
وجود البوابة الداخلية على مستوى الهيئة ووجود عدد من الملفات المشتركة التي تحتوي على المعلومات والمعارف المختلفة	عدم وجود استراتيجية لإدارة المعرفة
وجود بعض انواع المعارف الموثقة في الهيئة مثل مجلة صدى الموارد البشرية وادلة العمل والسياسات	عدم وجود آلية محددة لحصر المعرفة الصريحة والضمنية في الهيئة
دعم الإدارة العليا وتبنيها لفكرة إعداد استراتيجية لإدارة المعرفة	عدم وجود ممارسات منتظمة لعميات نقل ونشر المعرفة
الفرص	التحديات
الاستفادة من برنامج الإمارات للتميز الحكومي في مجال المعرفة	التغيرات السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات وارتفاع تكاليف بعض الأنظمة الالكترونية التي تساهم في تنفيذ مشاريع ادارة المعرفة
الاطلاع على تجارب وخبرات الوزارات والهيئات في مجال إدارة المعرفة	

## الرسالة

1 - تطوير منظومة معرفية شاملة للاستغلال الامثل لمعارف الهيئة من خلال ادارة وتنمية والمشاركة الفعالة لمعارف الهيئة لجميع المعنيين والاستفادة منها في اتخاذ القرارات المناسبة بما يحقق اهداف الهيئة

2- ترسيخ ثقافة المؤسسة المعرفية تعمل على مشاركة المعرفة داخلياً وخارجياً بما يحقق بيئة تنافسية في الاداء بالاستغلال الامثل للمعارف والانظمة المتوفرة وبما يحقق اهداف الهيئة

# الاجراءات الاستراتيجية

- اعادة البناء الهيكلية لمؤسسات الدولة.
- اعتماد استراتيجية بناء الاقتصاد المعرفي.
- تفعيل استراتيجية التعلم مدى الحياة .